الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
كليـــــة الآداب واللّغـات
Faculté des lettres et langues
قسم اللغة والأدب العربي
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصّص: (لسـانيـات تطبيقية)

الأخطـاء اللسانية عند تلاميذ السنة الثـانية متوسط

- دراســـة لسـانية-

مقدّمة من قبل الطالبة:

حورية بوحجار

تاريخ المناقشة: 19 / 06 / 2022

أمام اللّجنة المشكّلة من:

الاسم واللقب	الرتبـــة	مؤسسة الانتمـاء	الصفة
الطاهر عفيف	أستاذ محاضر "ب"	جـامعة 8 مـاي 1945 قـالمة	رئيسـا
وردة بويـران	أستاذة محاضرة "أ"	جـامعة 8 مـاي 1945 قـالمة	مشرفـا ومقررا
أمال بوشحدان	أستاذة محاضرة "ب"	جـامعة 8 مـاي 1945 قـالمة	ممتحنـا

السنة الجامعية: 2021/ 2022

الأخطاء اللسانية عند تلاميذ السنة الثانية متوسط

–دراسة لسانية–

شكر وعرفان

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى ا لدكتورة:

وردة بويران على قبولها الإشراف على هذا العمل ونصائحها

القيمة وإرشاداتها التي مد تني بها خلال فترة انجاز المذكرة،

فجزاها الله كل خير، كما لا يفوتني تقديم الشكر لعضوي لجنة

المناقشة: الأستاذ المحترم **الطاهر عفيف** والأستاذة المحترمة **آمال**

بوشحدان، وأتشرف بعضويتهما وبتوجيهاتهما.

إهداء

الحمد لله؛

الذي وفقني في مشواري الدراسي؛ بعد جهد من العمل

والمثابرة لاستكمال هذا المشوار العلمي، أهدي هذا العمل

المتواضع إلى الوالدين الكريمين أمدهما الله بالصحة

والعافية.

حورية

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ
وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾

التوبة: ١٠٥

– خطة الدراسة –

مقدمة

الفصل الأول: الأخطاء اللسانية المصطلح والمنهج

تمهيد

أولاً: ضبط مفهومي ومصطلحي:

1/ مفهوم الخطأ (لغةً وإصطلاحا)

أ/لغةً

ب/إصطلاحا

2/ أنواع الأخطاء اللسانية وأبنيتها:

أ–من حيث المصطلح قديما وحديثا (مفهومه وموضوعه):

ب–مصطلح الغلط/ الأغلاط:

ج– الزّلة أو الهفوة (العثرة):

ت–الخطأ من حيث مخالفته قوانين اللسان:

3/ المستويات التعليمية وصلتها بالمهارات اللغوية:

ثانيًا: دراسة الأخطاء ومنهج الدراسة:

1– منهج تحليل الأخطاء:

2–أهمية منهج تحليل الأخطاء ودوره:

ثالثًا: عوامل الأخطاء الإملائي والنحوي والصرفي:

أ: عوامل عضوية:

ب: عوامل تربوية:

ج– عوامل تعليمية مردّها المعلم:

الفصل الثاني: الأخطاء اللسانية في كراسات التلاميذ: أنواعها، وعواملها، ومعالجتها

تمهيد:

أولا/ حدود الدراسة (المتوسطة) ومنهجها:

ثانيا/ منهجية تصنيف الأخطاء اللغوية في كراسات التلاميذ:

1-أنواع الخطأ اللساني وتمظهراته في كرّاسات التلاميذ:

أ-الأخطاء الإملائية:

-المبادئ والمرتكزات الأساسية في تعلم الإملاء:

-سبل علاج الخطأ الإملائي:

ب-الأخطاء الصرفية:

ج-الأخطاء التركيبية والنحوية:

د-الأخطاء الأسلوبية:

-أساليب العلاج المقترحة:

نتائج الفصل:

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

مقدمة

تميز اللّسان العربي في أوّل عهده بالفصاحة والسلامة، وكان العرب يتكلّمون العربية على السّليقة والجِبِلَّة دون فساد منطق ولسان، بيد أنّ ما أعقب مجيء الإسلام ودخول العرب فيه، ومن بعدها اختلاطهم بالأعاجم والأمم المتاخمة لهم، انحرف لسانهم عن الصّواب تأثيرا وتأثّرا، مما انجّر عنه ظهور ما اصطلح عليه اللغويون قديما بـــ"اللّحن" الذي بات في وقتنا الراهن خطرا يهدد أمن العربية، بل ويشكّل تحديا كبيرا لحماتها من المجامع اللسانية والباحثين في هذا الإطار بفعل الأخطاء اللسانية التي باتت تهدد أمنها اللساني وهي أخطاء في مجملها ناتجة عن أمرين بارزين؛ أولهما الجهل بواقع لغتنا ومقامها بين اللغات، وثانيهما اللامبالاة بمستقبل اللغة العربية في ظل تكالب المطالبين بالعامية والدعاة إلى تخليص هذا اللسان من خصائصه المميزة من نظرية العامل والاشتقاق والترادف وما أشبهها من خواص تبني في حقيقتها قيمة العربية وترفع شأنها بين لغات العالم.

في ظل هذا التجاذب بات لزاما علينا الاهتمام بلغتنا وإعادة بعث مجدها الضـــائع، ولن يحصل ذلك أو يتحقق إن لم تبنى وتؤسس في أذهان أجيالنا الصاعدة من متعلمي اللغة في أطوارها التأسيسية، بدءا بالمرحلة الابتدائية، ومرورا بالمرحلة المتوسطة وانتهاء إلى المرحلة الثانوية وما بعدها من مراحل التكوينيْن اللساني والمعرفي.

إن العناية بتكوين المتعلم لسانيا وتعريفه بقيمة لغته لهو الهدف الأبرز للمدرسة الجزائرية في مختلف أطوارها التعليمية، فاللغة العربية لسان حالنا ومنطقنا في الوجود، ولأجل ذلك وجب العناية بها تعليميا في مدارسنا، ولعلّ أول أنسب سبيل إلى ذلك متأتٍ من ضرورة محاربة الأخطاء اللسانية بأنواعها، والعمل على صقل المهارات اللسانية عن المتعلم ولاسيما منها ما تعلق بمهاريتيْ الكتابة والقراءة، والوقوف على تذييل المشـــكلات التي يواجهها المتعلم في مراحله الأولى من الدراســـة، ونخصّ بذلك المرحلة المتوسطة، بوصفها مرحلة حاسمة في التأسيس اللغوي للمتعلم الجزائري، ومن يتّجه إلى التخصصات الأولية بين الميولات الأدبية والعلمية، وفي كلتا الحالتيْن لا يجدر بالمتعلم أن يتناسى لغته أو يهمشها، وأقلّ ما أمكنه هو العمل على سلامتها وابتعاده عن الخطأ اللساني.

ولعلّ ما وجدناه من كثرة الأخطاء اللسانية وتعددها ونحن نتصفّح كراسات تلاميذ السنة الثانية متوسط هو الذي دفعنا إلى التفكير في موضوع بحثنا محاولين التنبيه إلى ضرورة العناية القصوى بمحاربة الخطأ والعمل على تصويب ألسنة المتعلمين.

من هذا المنطلق جاء عنوان بحثنا موسوما بـ

" الأخطاء اللسانية عند تلاميذ السنة الثانية متوسط– دراسة لسانية–

وهدفنا من هذا الموضوع هو البحث في الأسباب التي أدّت كثرة الأخطاء اللسانية في كراسات التلاميذ، ومحاولة إيجاد حلول لهذه الظاهرة التي تهدد مستقبل اللغة العربية ومكانتها. ولتحقيق هذا الهدف تمركزت إشكالية بحثنا حول سؤال جوهري مفاده:

ما السبيل إلى محاربة الخطأ اللساني وما العمل لمحاصرة الظاهرة والتقليل من خطورتها على الأجيال الناشئة من متعلمي اللغة العربية في المدرسة الجزائرية؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية إشكالات فرعية تمثلت في:

– ما المقصود بالخطأ اللساني وما أنواعه.

– ما مسبّباته ولما يشيع الخطأ ويعرف في مقابل الجهل الأعمى بالصواب من اللغة.

على الرغم من أهمية الموضوع وخطورته فلا نعثر على دراسات ميدانية أو تطبيقية تعالج المشكلة إلاّ ما ندر، وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى مذكرة الماستر الموسومة بـ" الخطأ اللساني في إجابة متعلمي السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة وعلوم تجريبية" من إعداد الطالبة إيمان بوشارب بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، وإن كانت الطالبة أحاطت بموضوعها من زاوية إجابات متعلمي السنة الثالثة ثانوي، فنحن ننطلق ممّا انتهت إليه الباحثة لمحاولة مكاشفة الخطأ اللساني في المرحلة المتوسطة ممثّلة في كراسات تلاميذ السنة الثانية متوسط.

من هذا المنظور اخترنا أن نعتمد المنهج الوصفي طريقا للدراسة، من حيث نحاول وصف ظاهرة الأخطاء اللسانية وتصنيفها مع العناية بتحديد نوع الخطأ والإشارة إلى قواعد تصويبه بالنظر إلى مستوى الفئة المستهدفة في هذه المرحلة من التعليم.

ولذلك كانت عنايتنا بالتحليل اللساني للظاهرة من خلال طبيعة الخطأ بمختلف تمظهراته اللسانية: الصوتية والصرفية والنحوية والأسلوبية والإملائية...

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن تكون الخطة في مقدمة ترصد أهم ما جاء في البحث يتبعها فصلان وتذيّلُهما خاتمة.

وقد اعتنينا في الفصل الأول بالجانب النظري من ضبط مصطلحي للخطأ اللساني وتلك المصطلحات المتاخمة له، ومن ثمّ التعريف بأنواعه وأبنيته، وكذا الإشارة إلى سبل معالجة المشكلة.

فيما حاولنا في الفصل الثاني التطبيقي مكاشفة الأخطاء اللسانية وتمظهراتها الشائعة في الوسط المدرسي- ولاسيما من خلال النشاطات الكتابية والتعبيرية- في كراسات تلاميذ السنة الثانية متوسط، والعمل على تحليل عينات الدراسة من خلال رصد أنواع الأخطاء اللسانية والبحث في الأسباب المؤدية إليه.

وقد خلصنا في الخاتمة إلى نتائج أثبتناها في نهاية البحث.

وكأي بحث لا يخلو من صعوبات، وجدنا أنفسنا أمام عائق كبير تمثل في صعوبة حصولنا على كراسات التلاميذ في وقت كانوا بحاجة ماسة إليهم لتحضير امتحاناتهم، وهو ما اضطرنا إلى أخذ صور عن بعضها نثبتها في ملاحق البحث.

ومهما يكن من أمر فقد دفعتنا الإرادة بمعيّة الأستاذة المشرفة إلى البحث هذا الموضوع وتجاوز عقباته، فلله الحمد من قبل ومن بعد، ولأستاذتي المشرفة الدكتورة وردة بويران، التي أبت إلاّ أن تحثني باستمرار ساعية إلى سداد مسعاي، فلها الشكر والعرفان، ولكل من كانت له يدٌ في إعانتنا من قريب أو بعيد.

ولئن كنت قد وفّقنا، فبعون الله تعالى؛ إنّه نعم المستعان.

الفصل الأول

الأخطاء اللسانية: المصطلح والمنهج

تمهيد

أولاً: ضبط مفهومي ومصطلحي:

1/ مفهوم الخطأ (لغةً وإصطلاحا)

2/ أنواع الأخطاء اللسانية وأبنيتها:

3/ المستويات التعليمية وصلتها بالمهارات اللغوية:

ثانيًا: دراسة الأخطاء ومنهج الدراسة:

1- منهج تحليل الأخطاء:

2-أهمية منهج تحليل الأخطاء ودوره:

ثالثًا/ عوامل الأخطاء الإملائي والنحوي والصرفي:

أ: عوامل عضوية:

ب: عوامل تربوية:

ج- عوامل تعليمية مردّها المعلم

تمهيد:

إن الأخطاء اللسانية هي ظاهرة شائعة لدى التلاميذ خاصة في مراحلهم التعليمية الأولى من الدراسة، وذلك راجع لعدة أسباب ربما تعود إلى المعلم أو المتعلم أو إلى المادة التعليمية ذاتها ومن هنا يمكن أن نطرح التساؤل الأتي:

ما طبيعة الأخطاء اللسانية التي يقع فيها متعلم الطور المتوسط، وما السبب وراءها، وما السبيل إلى معالجتها أو تذليلها؟

أولاً: ضبط مفهومي ومصطلحي:

1/ مفهوم الخطأ (لغةً وإصطلاحا)

أ/لغة:

جاء في اللسان "خطأ، الخَطأُ والخَطاءُ: ضد الصواب، وقد أَخْطأَ."[1] وفي التنزيل قال الله تعالى ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ [الأحزاب، الآية: 05].

والخطأ: مرادف (اللّحن) قديمًا وهو موازٍ للقول فيما كانت تَلحَن فيه العامة والخاصة[2]، إذ تجمع التعريفات اللغوية للخطأ على مخالفة القواعد المتعارف عليها للغة وقوانينها.

ب/ إصطلاحا:

اختلفت تعريفات الباحثين وتنوعت حول ماهية الخطأ بين القدماء والمحدثين، ويعدّ "كمال بشر" من الباحثين الذين ربطوا الخطأ – مصطلحا- باللّحن - في أوساط العامة والخاصة- في وصله الخطأ علميا بـ" الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب

[1] إبن منظور، لسان العرب (مادة خطأ) دار صادر بيروت، لبنان المجلد الأول، ط1، 1968، ص65

[2] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري عمان، الأردن: 2006 ص71

الاختصاص، ومن على شاكلتهم من المعنيين باللغة وشؤونها، فما خرج عن هذه القواعد وانحرف عنها بوجه من الوجوه يُعّد لحنا أو خطأ وما سار عليها فهو صواب."[1]

فالخطأ إذن هو كسر القواعد اللغوية ومخالفة ما تعارفت عليه قوانين اللغة معيارا للكتابة السليمة بإحدى صورها الصوتية والصرفية والنحوية، وكذا الأسلوبية باستخدام الكلمات في غير موضعها، إذ يُقصد "بالأخطاء اللغوية الانحراف عمّا هو مقبول في اللغة العربية، حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بالعربية الفصحى" [2]، وهو المعنى نفسه الذي يستعمله كوردر Corder [3] للخطأ بوصفه النوع الذي " يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة"[4].

كما تعرفه سيرفرت على أنه استعمال خاطئ للقواعد، أو سوء استعمال القواعد الصحيحة، أو الجهل بالشـــواذ (الاســـتثناءات) من القواعد، مما ينتج عنه ظهور أخطاء تتمثل في الحذف، أو الاضـــــافة، أو الابدال وكذلك في تغيير أماكن الحروف، وهناك إختلاف بين الأخطاء والأغلاط، فالخطأ في التهجي أو الكتابة الذي يحدث بانتظام عبر الكتابة، وربما هو راجع إلى نقص في معرفة المتعلم الكاتب بطبيعة اللغة وقواعدها[5]. ومن ثمّ لا يحيد فهوم الخطأ حديثامن دائرة انحراف المتعلّم عن نمط أو عُرْف "قواعد اللّسان" كما هو متّفق عليه[6].

---

[1] اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (بحوث مؤتمر الدورة الرابعة والخمسين)، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج62،1988، ص: 137.

[2] عزي نبيل مسعد السيد، الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ص: 21.

[3] هو العالم اللّغويّ الأمريكيّ الفرنسيّ الأصل **كوردر** Corder المتوفى سنة 1967م، اشتهر بكتاباته عن تحليل الأخطاء.

[4] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،ط1، 2006 ص: 306

[5] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 307.

[6] عبد الرّاجحي: علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 1995، ص: 50.

2/ أنواع الأخطاء اللسانية وأبنيتها:

من منطلقين اثنيْن يمكننا الحديث عن أنواع الأخطاء، يأتي تفصيلهما كالآتي:

أ- من حيث المصطلح قديما وحديثا (مفهومه وموضوعه):

نلحظ في البحث في الخطأ اللســـاني مرادفات متعدّدة له ولعلّ ذلك راجع إلى طبيعة الخطأ وموضوعه من حيث التناول والبحث، ومن ذلك نجد:

- **مصطلح اللّحن:**

كنا قد أشـــرنا في بداية هذا الفصـــل إلى أنّ فكرة اللحن ارتبطت عند القدماء - ولا تزال كذلك عند المحدثين- بمخالفة قواعد اللسـان وقوانينه الوضـعية بشـكلٍ متكّررٍ ولاسـيما في الكتابة كرفع المفعول بدل نصبه، ونصـب اسـم كان بدل رفعه أو العكس، وهو - من منظور اللسـانيات التطبيقيـة وجـدليـة الكفـاءة competence والأداء performance ومـا تعلق بـالمعرفـة الضمنية لقواعد اللغة- مادلّ على " الخطأ في اللّسان أو في الإعراب"[1].

ب- مصطلح الغلط/ الأغلاط:

وهو من الأخطاء الناتجة عن الاضطراب أثناء الكلام أو النطق ومبرّراته في الغالب عضوية أو نفسية ومرتبطة بالأداء performance ويستدرك بالتصحيح في آنه، من المتكلم نفسه أو من المســتمع الذي ينبه إلى هذا الخطأ الذي يتّخذ صـــورا عديدة أبرزها التردد والاضـــطراب والتبديل والتغيير لبعض الحروف أو الكلمات، مثل من مثل القول سمش بدل شمس.

ج- الزّلة أو الهفوة (العثرة):

وتتمظهر نطقيا وصـــوتيا عبر ســـقطات الكلام " بســـبب أمر طارئ، أو موقف رهيب، أو ساعة غضب، أو انفعال"[2]، مثل: نطق الذال دالا في ذهب، أو نطق السين صاد في سار : من

[1]- عبده الراجحي: علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص: 50.

[2]- وليد إبراهيم الحاج، اللّغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمّان- الأردن، ط1، 2011، ص:79.

السير لا الصيرورة... وقد تأتي الزلات والعثرات كتابةً، وهي كثيرة في كتابات المتعلمين في مختلف الأطوار، وذلك عبر حذف حرف أو مقطع أو حركة في كتابة الكلمة نحو وإسقاط السين من "مدرسة = مدسة" وهذا النوع متواتر في الأخطاء المطبعية لأبحاث الطلبة والباحثين نتيجة التسرّع وغياب المراجعة.

ت- الخطأ من حيث مخالفته قوانين اللسان:

تعددت محاولات الكشف عن أنواع الأخطاء اللغوية التي يقع فيها المتعلمون باستمرار البحث في دراسة تلك الأخطاء دراسة موضوعية اتخذت اتجاهات مختلفة على نحو ما سياتي بيانها، فإضافة إلى محاولة تحديد المخالفات اللغوية بوصفها أخطاء أو أغلاطًا أو زلات إلخ... أصبحنا نجد تحديدًا أشمل وأدق في الوقت نفسه لتلك المخالفات اللغوية بمختلف أشكالها وأنواعها على مستوى الدراسات التطبيقية[1]

والأخطاء اللغوية هي الأخطاء التي تحدث عند المتعلمين الذين هم في صفوف الدراسة ونجدها خاصةً لدى متعلمي أو تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهي أن يكتب المتعلم أو التلميذ ألفاظًا غير صحيحة وذلك بسبب نطقها بطريقة خاطئة أو سماعها بطريقة خاطئة أي غير صحيحة فيقوم المتعلم بكتابتها بطريقة غير صحيحة، وهذا ما يحدث عند التلاميذ؛ أي عند نطق الكلمة غير صحيحة أي نتيجة خطا في نطق الكلمة المقصودة في غير موقعها الصحيح وهذا ما يسمى بزلة لسان.[2]

والأخطاء اللغوية وفق علم اللغة النفسي اللغوي، على نحو ما عرضه داود عبده من أنّ المتكلم عندما يعبر عن نفسه، فإنه يمر بمرحلتين مرحلة التخطيط ثم مرحلة التنفيذ، فالمتكلم في الكلام التلقائي أحيانًا يتكلم دون أن يُخطط؛ أي يتكلم تلقائيًا دون التخطيط المسبق وههنا تنتج الأخطاء وأغلبها ارتجالية أثناء الكتابة أو الأداء الشفوي، وقد تحدث تلك الأخطاء نتيجة لإعادة

[1] محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2005 ص60.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص60.

النظر في التخطيط، من مثل التردد قبل البدء بالنطق، والتصحيح المباشر لكلمة أو جملة كتبت أو على وشك الانتهاء من كتابتها؛ إذ قد يبدأ المتكلم جملة ثم يعدل عنها بعد إنهائها أو قبله، لإعتقاده أنها لا تصلح للتعبير بدقة عما يريده[1]، وقد ذكرت بعض الدراسات أن الأخطاء التي تنتج عنها كلمات غير ذات معنى أكثر من تلك التي تنتج عنها كلمات ذات معنى.[2]

3/ المستويات التعليمية وصلتها بالمهارات اللغوية:

إن تعلم أي لغة من اللغات عملية تراكمية تتم عبر مراحل يكتسب الإنسان في كل منها شيئا حتى يصل إلى ما يرجو الوصول إليه من مستويات الأداء المختلفة في ممارسته اللغة، ولذلك فإن افتقاد القليل منها يؤثر سلبا في الكثير من أبنيتها وتعابيرها، وقد اصطلح على تسمية هذه المراحل بالمستويات والأطوار التعلميتين.

ولقد اختلف المشتغلون بتعليم اللغات في تحديد الطوار التعليمية، فمنهم من يقسمها إلى خمسة مستويات، ومنهم من يقسمها إلى أربعة (هي المستوى الإبتدائي أو الأولي، والمستوى المتوسط والمستوى المتقدم، والمستوى النهائي[3]. والفرق بين هذه المستويات هو فرق في الدرجة، أي فرق بين مستويات الأداء اللغوي الشفوي والكتابي، ويمكن لنا أن نوضح الفرق بين هذه المستويات في عبارة بسيطة مؤداها: إن المستوى المبتدئ يعبر عن مرحلة تنمية المهارات الأساسية للّغة عند المتعلم، وتمكينه من أن يألف هذه المهارات الأساسية، وأن المستوى المتوسط يستهدف توسيع نطاقها وزيادة الثروة اللغوية عنده، أما المستوى المتقدم فيعبر عن مرحلة الانطلاق في الاستخدام اللغوي.[4]

---

[1] محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، ص62

[2] المرجع نفسه ص63

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 31

[4] المرجع نفسه، ص 31

وفي هذه المستويات وارتباطها بالمهارات ولاسيما منها مهارتا القراءة والكتابة نجد اختلافا بيّنا في طبيعة الأخطاء اللسانية ونوعها، وإنما ذلك راجع إلى اختلاف الفئة المتعلمة.

ثانيًا: دراسة الأخطاء ومنهج الدراسة:

2- منهج تحليل الأخطاء:

بالنظر إلى مدونة الدراسة ممثّلةً في كراسات تلاميذ السنة الثانية متوسط فمن الأوجب أن نتحدث عن الخطأ اللساني من المنظور التعليمي التربوي، وهو مادة خصبة لما يُعرف باللسانيات التربوية بوصفها فرعا مهما من اللسانيات التطبيقية، وهي تهتم أيّم اهتمام بالخطأ اللساني وتصنّفه في خانة الآفات اللسانية[1].

وينبري في هذا الإطار منهج يختصّ بدراسة الأخطاء اللسانية (النظامية) يعرف باسم " منهج تحليل الأخطاء"[2] يقوم على نظريّة تتأسّس عليها اللسانيات التقابلية بوصفها فرعًا من فروع اللّسانيات التّطبيقيّة، وهي نظرية ظهرت وتأسّست في نهاية الستّينيات وبداية السّبعينيات من القرن العشرين، مؤسّسها العالم اللّغويّ الأمريكيّ الفرنسيّ الأصل كوردر Corder [3].

وهو منهج تحليلي وصفي آني يدرس ظاهرة الخطأ اللساني في واقعها الحادث، والحاصلة فعليّا سواء أكانت شفويةً أم كتابيّة، ومبتغى المنهج البحث في الأسباب المؤديّة إلى الخطأ تأسيسا على المعرفة الكافية بقواعد اللسان أو النظام اللغوي للفئة المدروسة، ولاسيما منها ماتعلّق بالمادة التعليمية.

---

[1]- ينظر: رابح بوحوش: اللّسانيات التربوية في دراسة الأخطاء لطلاب الجامعة، مجلة التواصل للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باجي مختار، عنابة – الجزائر، جوان 2001، ع 8، ص:7.

[2]من رواده: نمسر Nemser (ت1971)، ريتشاردز Richards (ت1971)، وسلنكر Sellinker (ت1972م)، و كلاينمان Kleinmann (ت1977م)، و (سوهيمين 2007م). ينظر: إيمان تيب، وهيبة وهيب: أهميَّة تَحليل الأخطاء في تَعليميَّة اللُّغَة العَربيَّة، مجلة أليف الإلكترونية (***Aleph***)، مج8، ع1، نشر بتاريخ: 2021/01/25، ص93، على الرابط: https://aleph-alger2.edinum.org/3490

[3] – محمود إسماعيل صيني، إسحاق محمد أمين، التّقابل اللّغوي وتحليل الأخطاء، الناشر: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1982، 164.

كما أنّه منهج مبدؤه وصفي ومنهاه تفسيري، من حيث هو تحليل يقوم على إجراءات عمليّة تنتهج خطوات معيّنة تنطلق من جمع بيانات الأخطاء، وتصنيفها وتنتهي إلى وشرح دواعيها وأسبابها ومن ثمّة العمل على تصويبها، وذلك على مستويَيْن:

– **المستوى الأول**: ويعتني فيه الدارس اللساني بالوصف التقابلي بين نظامَيْن لسانيَيْن أو أكثر، وذلك لمعرفة حدود الاختلاف والتداخل وكذا التأثرات الحاصلة بين الألسن اللغوية والأخطاء الناتجة عن ذلك التداخل بين النظامين، وكذا العمل على وتفسير عواملها؛ كأن يتم التركيز على الاختلافات في الجملة وأنماطها بين العربية والإنجليزية، وأسباب الأخطاء التركيبية الناتجة عن التداخل بين اللغتين عند متعلم اللغة الهدف.

– **المستوى الثاني**: وهو مجال بحثنا، وفيه يتمّ الاهتمام بالأخطاء اللسانية الناتجة عن تجاوز قواعد اللسان على مستوى إحدى أبنيته اللسانية: الصوتية والصرفية والنحوية والأسلوبية...، ومن هذا المنطلق يتعدد الخطأ ويختلف من بنية إلى أخرى قد تصل إلى حدّ الحديث عن الأخطاء المطبعية في الأبحاث الأكاديمية والعلمية.

2– أهمية منهج تحليل الأخطاء ودوره:

يكمن دور منهج تحليل الأخطاء على صعيد المستوى الثاني المذكور أنفا فيما يأتي[1]:

- يمتدّ إلى دراسة أخطاء الخطاب، ويتماشى مع مرحلة المتعلّم، وهو منهج يقتضي التّدرج، والمرحلية، والتّصنيف.
- يمتدّ مجاله إلى: الإعلام.
- يركّز على الخصائص اللّسانية المشتركة بين الجماعات المتجانسة، وكيف يتمّ الانطلاق منها لتصويب الأخطاء.

[1]– صالح بلعيد: دروس في اللّسانيات التّطبيقية، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، بوزريعة – الجزائر، د.ط، د.ت، ص: 159، 160.

- يفيد المدرِّس على مستوى: الطّريقة، والمادة، والمحيط المدرسي، وكيفية تصحيح الأوراق، ووضع قوائم الأخطاء المتكرِّرة والتّخطيط للمقرّرات المدرسية.

كما تُمكّن دراسة الأخطاء من تزويد الباحث بأدلة عن كيفية تعلم اللغة وإكتسابها، وكذلك الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لإكتساب اللغة، ثمّ إنها تفيد في إعداد المواد التعليمية، إذ يمكن تصميم المواد التعليمية المناسبة للناطقين بكل لغة في ضوء ما تنتهي إليه دراسات الأخطاء الخاصة بهم.[1]

فدراسة الأخطاء تفتح الباب لدراسات أخرى تُكاشف أسباب الضعف الكتابي عند المتعلمين، وتُسهم في وضع برامج تعليم مناسبة تراعي السن والفروق الفردية والبيئة التعليمية، وكذا تمكينها من اقتراح أساليب العلاج المناسبة.

وقد تعزى إلى اللغة القومية عند الدارسين وإلى المستوى الدراسي الواحد الذي ينخرطون فيه، وإلى المهنة التي ينتمون إليها أو إلى المرحلة العمرية التي يشتركون فيها، أو إلى البرنامج الدراسي الواحد الذي ينتظمون فيه، وهكذا كما أن الأخطاء الشائعة هي التي تستحق أن تُبنى المناهج على أساسها وتستأهل الجهد الذي يبذل في سبيل ذلك.[2]

ثالثًا/ عوامل الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية:

مشكلات الكتابة العربية كثيرة ومتعددة، أدت إلى ضعف التلاميذ في الإملاء والنحو والصرف، وتدني تحصيلهم، وظاهرة الضعف تكاد تكون مشتركة بين أبناء الأمة العربية، ولعلّ أبرز عواملها أمران[3]:

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص 307

[2] المرجع نفسه، ص 308

[3] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص74

أ: عوامل عضوية:

قد تبدو في ضعف قدرة التلاميذ على الإبصار، حيث يؤدي هذا الضعف إلى التقاط التلاميذ لصورة الكلمة التقاطًا مشوهًا، فتكتب كما شوهدت بتقديم بعض الحروف أو تأخير بعضها، وأما ضعف السمع فقد يؤدي إلى سماع الكلمة بصورة ناقصة أو مشوهة أو مبدلة، وأكثر ما يقع ذلك بين الحروف المتشابهة في أصواتها.

ب: عوامل تربوية:

كأن يكون المعلم سريع النطق أو خافت الصوت أو غير مهتم بمراعاة الفروق الفردية ومعالجة الضعاف أو المبطئين أو يكون في نطقه قليل الإهتمام بتوضيح الحروف توضيحا يحتاج إليه التلميذ للتمييز بينه، وبخاصة الحروف المتقاربة في أصواتها أو مخارجها، أو تهاونه في تنمية القدرة على الاستماع الدقيق، أو التسامح في تمرين عضلات اليد عند الكتابة مع السرعة الملائمة أضف إلى ذلك تهاون بعض المعلمين بالأخطاء الإملائية وعدم التشديد في المحاسبة عند وقوع الخطأ.

وقد ترجع الأسباب إلى عوامل أخرى مفادها[1]:

– عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته، والذي يتكون من صوت الرمز والحركة المرافقة، حيث يغلب في اللغة العربية الإتفاق بين نطق حروف الكلمة وكتباتها، أي كتابة ما ينطق والعكس، إلا أنّ هذه القاعدة نطقت في كلماتها أحرف غير مكتوبة، ومن الأحرف التي تنطق ولا تكتب:[2]

– رسم الألف في (ذلك، لكن، طه، هذا) ومن أمثلة الأحرف التي تكتب ولا تنطق الواو في كلمة (عمرو) وألف واو الجماعة في (ذهبوا) ومثل هذه الأمور الكتابية توقع التلميذ في لبس وحيرة.

– تشابه الكلمات في شكلها لكنها مختلفة في معناها مثل: عَلَم، عِلْم، عَلِمَ، عُلِمَ، ثمة أخطاء كثيرة في ضبط مثل هذه الكلمات، لأن طريقة الضبط تحتاج إلى جهد ليتم التوصّل إليها.

[1] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 76

[2] المرجع نفسه، ص75

وهناك عوامل اجتماعية وبيئية لا يتّسع المقام لذكرها، وإنما الأمر مرجعها الطرف الأبرز في العملية التعليمية وهو المعلّم.

ج- عوامل تعليمية مردّها المعلم:

لعلّ البرمجة الحديثة للحصص والنشاطات التعليمية قد تكون عائقا أمام المعلم في المراحل التأسيسية (الابتدائي والمتوسط والثانوي) لتدارك أخطاء التلاميذ والمبادرة بمعالجتها فور وقوعها، وذلك مردّه الحرص على تغطية المادة واستكمال البرنامج المسطر في وقته على حساب الاستعاب وتدارك الخطأ مع ارهاق أذهان التلاميذ بالكم الهائل من القواعد التي يقدمها لهم وهي غير وظيفية، ثمّ إن إغفال تصحيح الكراسات، والتغاضي عن تصحيح الأخطاء التي ترسخ في أذهان التلاميذ لا مبرر له إطلاقًا، فلا كثرة التلاميذ ولا نصاب المعلم الكبير، يبرّر للمعلم تجاوز هذه القضية.[1]

[1] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص81

الفصل الثاني

فصل ثانٍ/ الأخطاء اللسانية في كراسات التلاميذ: أنواعها، وعواملها، ومعالجتها

تمهيد

أولا/ حدود الدراسة (المتوسطة) ومنهجها

ثانيا/ منهجية تصنيف الأخطاء اللغوية في كراسات التلاميذ

1-أنواع الخطأ اللساني وتمظهراته في كرّاسات التلاميذ

أ-الأخطاء الإملائية

-المبادئ والمرتكزات الأساسية في تعلم الإملاء

-سبل علاج الخطأ الإملائي

ب-الأخطاء الصرفية

ج-الأخطاء التركيبية والنحوية

د-الأخطاء الأسلوبية

-أساليب العلاج المقترحة

نتائج الفصل

تمهيد:

بعد الانتهاء من الفصل الأول أي الجانب النظري، والذي فيه تحدثنا عن الأخطاء اللسانية أنواعها وعوامل حدوثها من منظور اللسانيات التطبقية والتربوية تحديدا ممثلة في منهج تحليل الأخطاء، يجدر بنا في هذا الفصل أن نحاول تطبيق هذا المنهج على عينة الدراسة من خلال كراسات التلاميذ السنة الثانية متوسط، أين تمكنت من جمع بعض الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء ممارستهم لمختلف الأنشطة المقررة في منهاجهم الدراسي.

أولا/ حدود الدراسة (المتوسطة) ومنهجها:

تقتصر دراستنا في كراسات تلاميذ السنة الثانية متوسط بإكمالية الشهيد"علامي لخضر" بقالمة، وقد اقتنصت فرصة تربصي بالمؤسّسة لجمع بعض الكراسات التي أخذت منها عينة الدراسات وقمت بتصوير كتاباتهم المتوزعة على الأنشطة المختلفة، وتمثلت إجراءات الدراسة وفق منهج تحليل الأخطاء، إذ يعتمد على عدّة مراحل مرتّبة ترتيباً معيّناً، كلٌّ منها يؤسّس للآخر، فالتّفسير الصّحيح للأخطاء التّعبيريّة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة يعتمد اعتماداً كبيراً على الوصف الدّقيق لهذه الأفكار المعبّر عنها. ولا يمكن أن يبدأ الوصف إلاّ بعد التّعرّف عليها، وكلّ ذلك يؤول إلى تصحيحها ومعالجتها، ويمكن حصرها فيما يلي:

– **مرحلة التعرّف والحصر**: وتعني رصد، وتسجيل، واستخراج الأخطاء التي تخترق قاعدة من القواعد اللّغوية للّغة العربيّة، من قبل المتعلّمين في اِنتاجهم اللّغوي وفي فترة زمنيّة محدّدة[1] .

– **مرحلة الوصف والرّصف**: يتمّ وصف الخطأ يكون عن طريق مقارنة العبارة التي أنتجها المتعلّم بالعبارة الصحيحة في اللّغة العربيّة، فوصف الخطأ هو في الأساس عمليّة مُقَارَنَةِ مادتهَا، العبارات الخاطئة والعبارات الصحيحة، والهدف من تحليل الأخطاء هو تفسير الخطأ لغويًّا، ونفسيًّا بهدف المساعدة على التعلّم، فلا يهمنا إلاّ ذلك الوصف الذي يبيّن حالات اِختلاف قواعد التحقيق في

[1] هنيّة عريف، أخطاء الأعداد في البحوث اللّغويّة الأكاديميّة، مذكرة ماجستير، كليّة: الآداب والعلوم الإنسانيّة، قسم: اللّغة العربيّة وآدابها، تخصّص: لسانيّات، جامعة: قاصدي مرباح، ورقلة، 2006، ص: 90.

اللّغة[1]. ويجري هذا الوصف على جميع المستويات اللّغوية: الصوتيّة، والصرفيّة، والنحويّة، والأسلوبية، أمّا فيما يخص تصنيفها فيتم وفق الأنواع التي ذكرناها في الفصل النظري.

– **مرحلة التفسير**: إنّ الهدف من تحليل الأخطاء اللّغوية، لا يقتصر على تحديدها، والتعرّف على أنواعها فحسب، بل الغاية الأساسية هي تفسيرها بردّها إلى مصادرها، وبيان الأسباب التي أدّت إلى وقوعها حتى يتمّ تفاديها[2].

– **مرحلة التصويب والتقويم**: من الواضح أنّ مشكلة الأخطاء اللّغوية، التّي يقع فيها متعلميّ اللّغة العربيّة وذلك للإسهام في حل مشكلة عمليّة، وتصويب الخطأ يتمّ بمعرفة مصدره لعدم تكراره[3].

ثانيا/ منهجية تصنيف الأخطاء اللغوية في كراسات التلاميذ:

تم جمع بعض كراسات تلاميذ السنة الثانية متوسط في مختلف الأنشطة الكتابية، حيث قمنا باستخراج الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ وعملنا على عملية تصنيف الأخطاء اللسانية وفق الخطوات التالية:

– التعرف على الخطإ: وذلك بتحديد موضع الانحراف اللساني الوارد في كراسات التلاميذ عن مقاييس الاستخدام اللغوي الصحيح.

– وصف الخطإ: وذلك بتوضيح وجه الانحراف وتحديد نوعه.

– تفسير الخطإ: وذلك بمحاولة توضيح العوامل التي أدت إلى الوقوع فيه.

ونستعين في ذلك بالجداول التصنيفية التي تسهل اسقراء البيانات وتحليل نتائجها، وننطلق في ذلك من أنواع الأخطاء بدءا بالإملائية لكثرتها وتواتراها في كراسات التلاميذ، ثم الأخطاء الأخرى.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص309.

[2] محمود إسماعيل صيني، إسحاق محمد أمين، التّقابل اللّغوي وتحليل الأخطاء، ص27.

[3] جاسم على جاسم، تحليل الأخطاء في الدّراسات اللّغويّة العربيّة القديمة، مجلّة العربيّة للنّاطقين بغيرها، يصدرها معهد اللّغة العربيّة بجامعة إفريقيا العالميّة، السّودان، العدد : 08، يونيو 2009، ص:55.

1- أنواع الخطأ اللساني وتمظهراته في كرّاسات التلاميذ:

تتعدد أشكال الخطأ اللساني بتعدد أبنيته وما يختصّ بها من قوانين كلية وجزئية، وتُصنّف من هذا المنظور إلى:

أ- الأخطاء الإملائية:

يتم التركيز فيها أصول الكتابة الصحيحة؛ إذ يرتبط ارتباطا مباشرا برسم الحروف وترتيبها في الكلمة بما يتناسب مع قواعد اللغة، فالخطأ الإملائي هو": قصور التلميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصورة الصوتية أو الذهنية للحروف يها والكلمات عند كتابتها إملائيا وفق قواعد الكتابة الإملائية المتعارف عليها "[1].

وتظهر الأخطاء الإملائية في شكل حذف حرف أو زيادة حرف أو وضعه في غير موضعه أو كتابته برسم يخالف المعيار ويخرقه، ومن بين أبرز الأخطاء التي وجدناها في كراسات تلاميذ السنة الثانية متوسط ما يوضحه الصور الآتية:

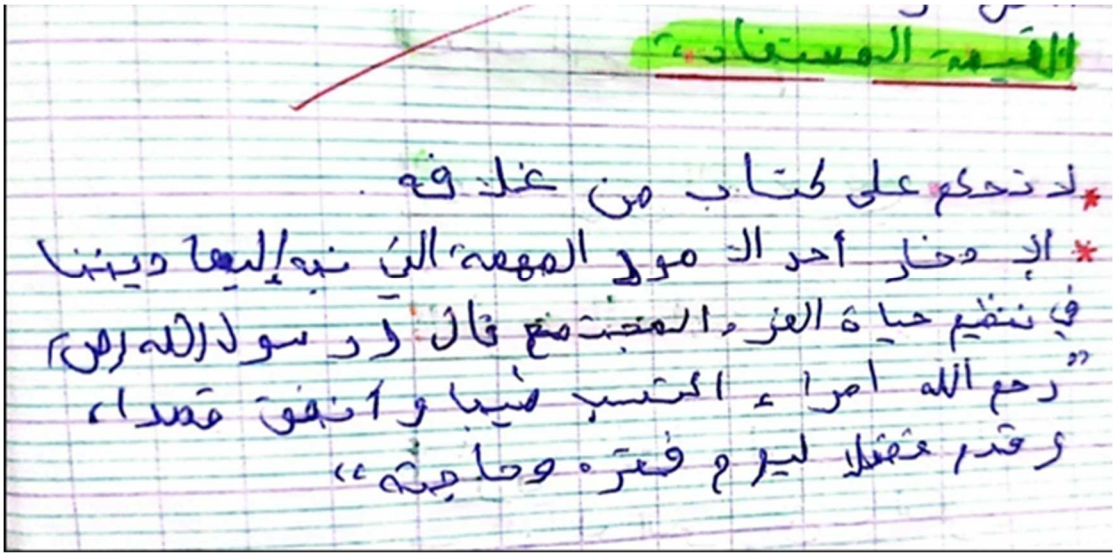

[1]- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص: 165.

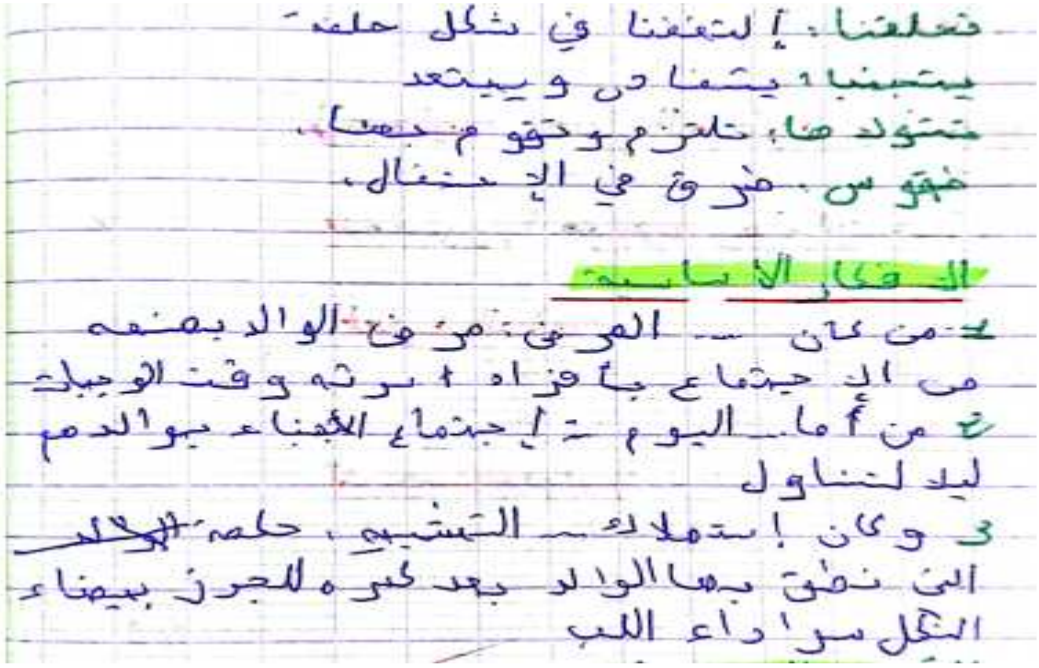

ومن خلال ملاحظة الأخطاء الواردة في هذه الفقرة وجدنا ما أسفر عليه الجدول الآتي:

الخطأ اللساني ونوعه		موضعه	أسبابه	تصويبه
رسم الهمزة	بين الوصل والقطع	إجتماع- إستدراك إلتقينا- الإحتفال- الإدخار	الجهل بالقاعدة أو افتقادها	اجتماع- استدراك التقينا- الاحتفال- الادخار
	تموضعها على الألف أو الواو أو النبرة (الياء)	رحم الله امراء اكتسب طيبا...		رحم الله امرأً
	قطع الهمزة	الأمور		الأمور
إسقاط حرف أو زيادته	حياة الفر والمجتمع	الفر		حياة الفرد والمجتمع
	قال ررسول الله (ص)	ررسول+ سواداء(زيادة الراء)، لفقراء (إسقاط اللام	قلة التركيز	قال رسول الله(ص)
	سواداء اللب، للفقراء			سوداء-للتبرع- للفقراء

فكتابة الألف موصولة أو مقطوعة قائمة على قاعدة مفادها أن الاسم أو الفعل المبتدئان بألف ما تعدّيا أربعة أحرف أصلية تكتب توصل فيهما الألف، وما نقص عن ذلك تقطع ضرورة.

وهذا الخطأ بالذات من أكثر الأخطاء الإملائية تواترا عند المتعلمين، بل يتعدى الأمر خطورة إلى طلبة الجامعة والإعلاميين وبعض الباحثين الذين يفتقدون القاعدة.

بينما يصنّف خطأ رسم الهمزات على الألف والواو والياء في خانة الأخطاء الفادحة التي يرتكبها المتعلمون وحتى الجامعيون منهم، وهي الأخرى تقوم على القاعدة المفتقدة عندهم، من حيث ينظر إلى موقعها من الحرف وما قبله بنيةً وحركةً.

ولعل أكثر الأخطاء التي يقع فيها المتعلم في هذه المرحلة من التمدرس هو قلة التركيز المؤدي إلى الكتابة الخاطئة، من مثل ما وجدنا في تكرار الراء في: رسول.

وتظهر الأخطاء الإملائية في شكل حذف حرف أو زيادة حرف أو رسم الهمزة، ومن بين أبرز الأخطاء التي وجدناها في كراسات تلاميذ السنة الثانية متوسط ما توضحه الصور الآتية:

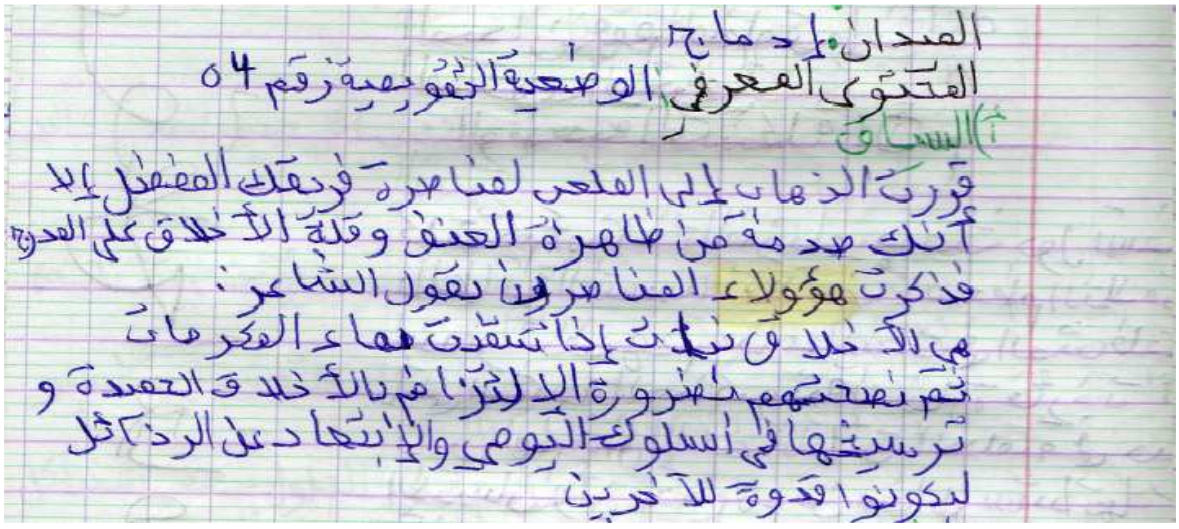

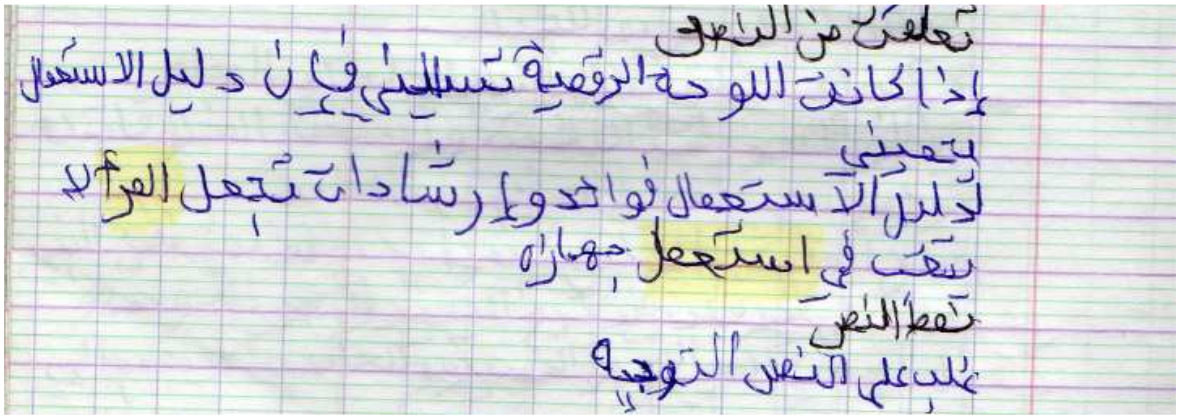

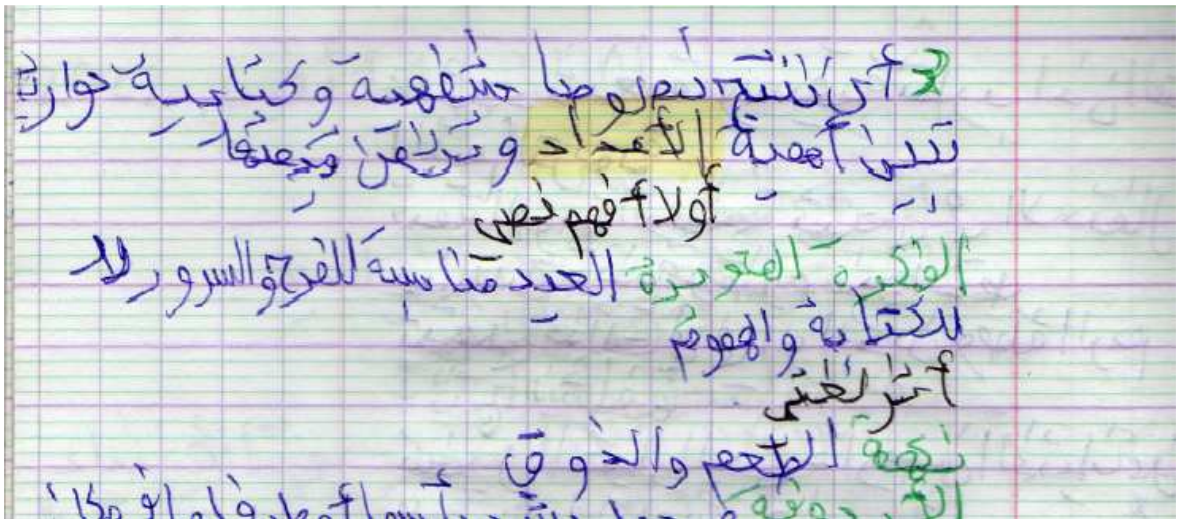

ومن خلال ملاحظة الأخطاء الواردة في هذه الفقرة وجدنا ما أسفر عليه الجدول الآتي:

الخطأ اللساني ونوعه		موضعه	أسبابه	تصويبه
إسقاط حرف أو زيادته	فذكرت هؤولاء	هؤولاء زيادة حرف الواو	قلة التركيز	هؤلاء
رسم الهمزة	تجعل المرأ	كتابة الهمزة على الألف	الجهل بالقاعدة أو إفتقادها فيما يتعلق برسم الهمزة	رحم الله امرأً
إسقاط حرف أو زيادته	يتعب في إستعمل جهازه	إنقاص حرف الألف في إستعمل	قلة التركيز والتسرّع	إستعمال
إسقاط حرف أو زيادته	الأعداد	زيادة حرف الدال في الأعداد	قلة التركيز أو السماع الخاطئ بتقارب الحروف بين الكلمتين	الأعياد

من خلال هذا الجدول الذي يُعبر عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ومن بين العوامل أو الأسباب هي قلة التركيز أو الجهل بالقاعدة أو إفتقادها نهائيًا.

– المبادئ والمرتكزات الأساسية في تعلم الإملاء:

ثمة ما يشير إلى جملة من المبادئ الأساسية التي يتوجب مراعاتها عند تعليم الإملاء وتعلمه منها.[1]

1– إن تعلم الإملاء عملية عضوية تطويرية، فلن يقوى التلاميذ على تعلم الإملاء بالطريقة الصحيحة إلاّ بالتدريب على استخدام القواعد الصحيحة للرسم الإملائي وتشجيعهم على تكرار النطق السليم للكلمات موضع التدريب، واعطائهم الحرية في التجريب والاكتشاف، والتدرج معهم من رسم الكلمات السهلة إلى رسم الكلمات الصعبة، حتى ينمو لديهم الإستعداد والقدرة على الكتابة الإملائية.

2– إن تعلم الإملاء عملية تتضمن التفكير وليس الحفظ، فلكي يتمكن التلاميذ من رسم الحروف والأصوات بصورة صحيحة ومتقنة وبأداء مناسب لابد من أن يتم تدريبهم على توظيف المفردات بشكل مكثّف، كما أن دافعيتهم لتعلّم الإملاء قد تنمو من خلال السياقات الكتابية الهادفة، وليس من خلال التدريبات المجردة المعتمدة على قوائم الكلمات البعيدة عن معجمهم اللغوي وهناك ما يؤكد على أن التلاميذ المتميزين في اللّغة يقرأون ويتحدثون بشكل جيد لأنهم يتخيلون صورة الكلمة ويتذكرون صوتها.[2] فالنشاط الإملائي بذلك تأكيد على حضور الذاكرة البصرية وقوتها عند المتعلّم من حيث يرتبط الدال في ذهنه (مرجعه) عينيًا قبل أن يتمثل مدلوله ويعيه في الواقع اللغوي، وهي تفسير سلوكي يُفسر قابلية الصغير بفعل القدرة والكفاية العقلية على حفظ الصور في الذهن.

3– يجب أن يتم تعلم الرسم الإملائي في ضوء علاقة هذه العملية الأدائية اللغوية بعمليتي القراءة والكتابة وتكاملها مع مهارات اللغة الأخرى، حيث أنّ تكامل مهارات اللغة في الموقف التعليمي/التعلّمي يؤدي إلى التفاعل الاجتماعي للمتعلمين الذين يستخدمون معلوماتهم اللّغوية

[1] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 93

[2] المرجع نفسه، ص 93

وخبراتهم في التعلم في مواقف الكتابة كما يفضل إختيار موضوع الإملاء من الموضوعات التي تثير اهتمام التلاميذ.[1]

4- عدم التركيز في التدريبات الإملائية على تمارين مملة تعجيزية، واختبارات صعبة تتحدى مستويات التلاميذ، بل لابد أن يتم تعليم قواعد وآليات الإملاء وتعلمها من خلال محتويات تراعي مراحل النّمو اللّغوي لدى التلاميذ.

-سبل علاج الخطأ الإملائي:

يمكن أن نلخّص الحلول المقترحة لمحاربة الخطأ الإملائي فيما يلي[2]:

. إن أنجع حلّ لهذه الأخطاء وغيرها ممكن في تدريب التلاميذ على توظيف المفردات بشكل مكثف وضمن مواضع كتابية مختلفة وهادفة، ولاسيما تلك المفردات التي تثري معجمهم اللغوي والموظفة من البيئة التعليمة بدءا بالمادة التعليمية واستراتجيات تقديمها وعرضها وصولا إلى الأهداف المرجوة منها.

. يجب تعلم الإملاء في ضوء علاقة هذا النشاط وتكامله مع عملية القراءة والكتابة وبقية المهارات اللغوية.

. اختيار موضوعات الإملاء من محيط التلميذ وبيئته، والحرص على أن تكون مشوقة وملائمة لمستواه، فتعلم الإملاء عملية صعبة ولن يقوى التلميذ عليها إلا بالتدريب على استخدام القواعد الصحيحة للرسم الإملائي وتشجيعه على النطق السليم للكلمات وإعطائه الحرية في التجريب والاكتشاف، ومراجعة أخطائه، والتدرج معه من الأسهل إلى الأصعب حتى ينمو لديه الاستعداد والقدرة على الكتابة الإملائية الصحيحة.

---

[1] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 94

[2] - ينظر: سهام لعوبي: الأخطاء الإملائية لدى التلاميذ أسبابها وسبل علاجها، مجلة أليف الإلكترونية (***Aleph***)، مج8، ع1، ص42، على الرابط: https://aleph-alger2.edinum.org/3490

. الإكثار من التمارين الكتابية المساعدة على التعلم، وعدم التركيز على التمارين الإملائية المملّة أو التعجيزية، بل لابد من تعليم الإملاء من خلال محتويات تراعي مراحل النمو اللغوي عند التلميذ.

. الاهتمام بسلامة الكتابة في جميع المواد المقررة واعتبار فروع اللغة العربية وحدة متكاملة، وهذا من شأنه أن يحفز التلميذ على الكتابة الصحيحة مهما اختلفت الأنشطة الدراسية.

. تخصيص حصص استدراكية للتلاميذ الذين يعانون ضعفا في الكتابة والإملاء.

. عدم الاقتصار في تقديم الإملاء في الطورين الأول والثاني بل يجب تدريسه في المراحل اللاحقة باعتباره نشاط يقيم اللسان ووسيلة للكتابة الصحيحة.

ب-الأخطاء الصرفية:

يقع الخطأ الصرفي من خلال مخالفة قوانين بناء الكلمات فعلاً أو اسمًا أو أداةً، أو من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والجمع والاشـــتقاق، ويعد خطأ صـــرفيا كل خلل يمسّ بنية الكلمة من "حيث صياغة بنيتها الأولية، أو ما يلحق هذه البنية من أجزاء صرفية"[1].

من بين الأخطاء الصـرفية المتفشّـية عند تلاميذ المتوسـط ما تعلّق بالتذكير والتأنيث وأخطاء تصـــريف الفعل، ومن تلك الأخطاء المتعلقة باســـتخدام حروف الجر ووظيفتها الدلالية نجد ما تكشف الصورة الآتية:

[1] – سهى نعجة وجميلة أبو منعم: تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية ،" مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ،المجلد 2، عدد 10، 2012.

ففي الجملة: "هو تفضيل شخص عن شخص" يوجد خلل صريح في استخدام "عن" بدل "على" وهذا يعود أساسا إلى جهل المتعلم بوظائف حروف الجرّ الصرفية، واقتصار معرفتهم بها جارّة للاسم بعدها في شبه الجملة.

ج- الأخطاء التركيبية والنحوية:

وهي التي تمس الأخطاء التركيبية والألفاظ المكونة للجملة والعلاقة بينها، وهناك عدة مظاهر للأخطاء التركيبية نلحظها في الصورة:

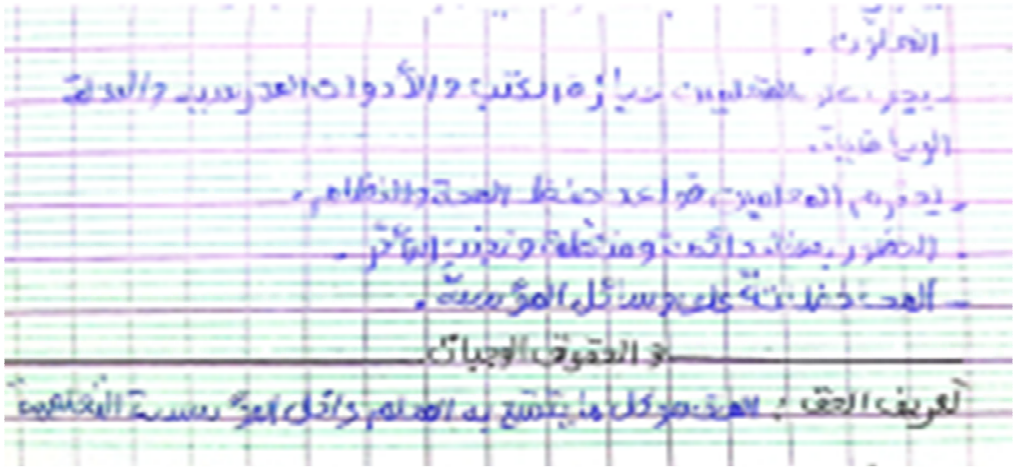

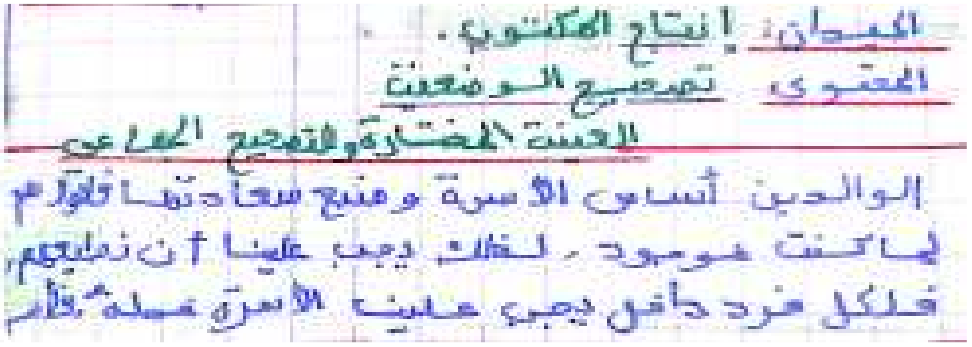

نلحظ من خلال الصـــور التي بين أيدينا أخطاء نحوية متعددة تتخللها أخطاء إملائية وأســـلوبية تتعلق بعلامات الترقيم، التي نراها خائبة في كتابات التلاميذ لعدم أهميتها في تقديرهم، ولعلّ أبرز خطأ يمكن ملاحظته هو ما تعلق بالجملتيْن الفعلية في " يحترم المعلمين"، والاسمية في" الوالديْن أساس الأسرة" ورفع خبر كان في "كنت موجود" وبيان ذلك في الجدول الآتي:

الخطأ النحوي ونوعه		موضعه	أسبابه	تصويبه
إسقاط الألف بعد واو الجماعة	ليعيشو	بعد لام التعليل الناصبة	افتقاد القاعدة: الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذف النون، وهنا الفعل منصوب بلام التعليل بعده "أن مضمرة"	ليعيشوا
نصب جمع المذكر السالم	يحترم المعلمين	بعد فعل (يحترم) في موقع فاعل مرفوع.	افتقاد القاعدة:" يرفع جمع المذكر السالم بالواو وينصب ويجرّ بالياء"	المعلمون
رفع المثنى	الوالديْن أساس الأسرة	الاسم في بداية الجملة الاسمية في موقع مبتدإٍ مرفوع.	افتقاد القاعدة:" يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة، والتون فيه عوض عن التنوين في الاسم المفرد.	
نصب خبر كان	فلولاهما لما كنت موجود	الاسم بعد كان في (كنت موجود) اسمها ويأتي منصوبا.	افتقاد القاعدة:" تنسخ كان الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.	موجودا

من الملاحظ أن مرد هذه الأخطاء التركيبية وغيرها هو افتقاد القاعدة غالبا، فالتلميذ يدرس القواعد ولا يستوعبها لابتعاده عن التطبيق، كما نجده يحس بالنفور والملل من متابعة حصة القواعد اللغوية، والسبب الحقيقي وراء ذلك كامن في سوء فهمه لأهمية القواعد وخطورة أثر مخالفتها على تكوينه اللساني مستقبلا.

د-الأخطاء الأسلوبية:

تتمثل أهمها في: أخطاء اختيار الألفاظ: وتتضمن بدورها في عدم اختيار العبارات المناسبة، كأن يكتب التلميذ جملا متتالية يعدمها الترابط بحروف العطف المناسبة، من مثل ما نراه في الصورة الآتية:

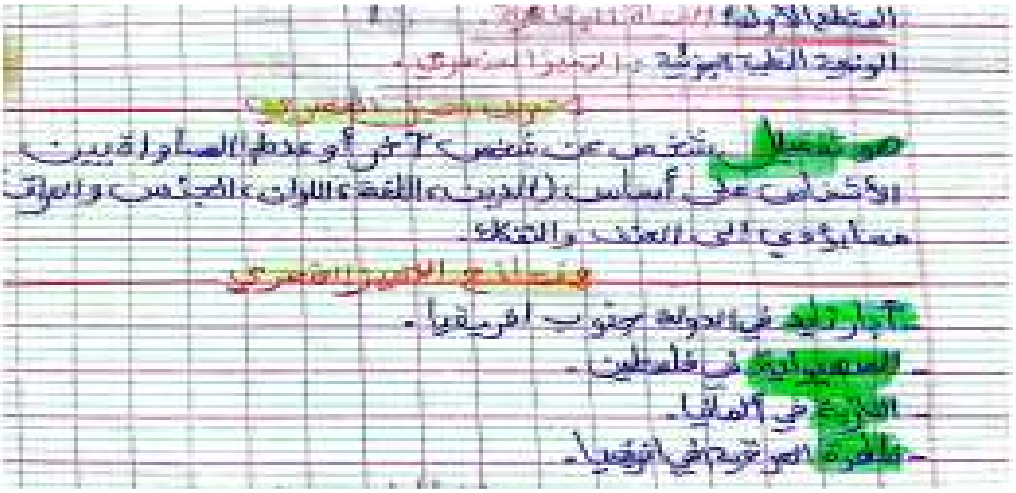

إن أكثر مشكلات التلاميذ في هذه المرحلة عدم إدراكهم لقيمة علامات الترقيم ولاسيما منا الفاصلة، التي تيسر النطق السليم والكتابة المترابطة بين الجمل والكلمات، وكذا استهانتهم بالروابط التي تجعل الفقرة متراصة ومتكاملة الأجزاء.

فالملاحظ من الصورتيْن تأثر المتعلمين ببعض الأساليب الدخيلة على لغتنا العربية، من مثل الربط بين المفردات بالفواصل إيمانا منهم باحتلالها موقع الواو وأخواتها من حروف العطف الرابطة، وذلك في: " على أساس الدين، اللغة، اللون، الجنس، العرق." والصواب أن يكون بين الكلمات رابط الواو.

-أساليب العلاج المقترحة:

إن لعلاج الأخطاء اللسانية أي الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية في كراسات التلاميذ تتطلب عدة إقتراحات لمعالجة هذه الظاهرة والتي نذكر منها:

- أن يستخدم المعلم في تصحيح الأخطاء اللسانية، الأساليب المناسبة ليحقق الغاية والتي هي مساعدة التلميذ على كشف خطئه وتعريفه بالخطأ وتصويبه في آنه.
- حث التلميذ على الكتابة بشكل صحيح، والعمل على ردع الأخطاء بشتى صورها.
- اقتراح تمارين كتابية محفزة تدفع بالتلاميذ إلى صقل مهاراتهم اللسانية.
- مساعدة التلاميذ على القراءة وتعويدهم عليها والكتابة حتّى يتمكنوا من التخلص من الأخطاء بكل أنواعها الإملائية والنحوية والصرفية.
- معالجة ظاهرة ضعف القراءة عند التلاميذ، وتعويدهم على النطق الصحيح بمخارج الحروف.
- تعويد التلميذ على الاستماع الجيد للأستاذ ليستطيع الكتابة بشكل صحيح.

نتائج الفصل:

نلاحظ كثرة الأخطاء اللسانية وهي من بين الأخطاء الشائعة عند المتعلمين الذين هم في صفوف الدراسة وخاصة متعلمي أو تلاميذ المرحلة المتوسطة وهي أن يكتب المتعلم أو التلميذ ألفاظًا غير صحيحة وذلك بسبب نطقها بطريقة خاطئة أو سماعها بطريقة غير صحيحة فيقوم المتعلم

بكتابتها خاطئة، وهذا ما يحدث عند تلاميذ المرحلة المتوسطة خاصةً، أي عند نطق الكلمة غير صحيحة أي نتيجة خطأ في نطق الكلمة المقصودة في غير موقعها الصحيح، وهذا ما يسمى بزلة لسان فالمتكلم أحيانا يتكلم دون أن يخطط أي يتكلم تلقائيًا فهنا لا توجد مرحلة التخطيط المسبق أي المرحلة التي تسبق مرحلة التنفيذ أي النطق.

خاتمة

خاتمة

تشغل ظاهرة الأخطاء اللسانية اهتمام الباحثين بهدف الحد من خطورتها على التأسيس اللساني للمتعلم العربي، ونحن إذْ اتجهنا في بحثنا لمكاشفة الأخطاء اللسانية في كراسات السنة الثانية متوسط، فقد ألفينا شدة خطورة هذه الظاهرة على المتعلم الجزائري للغة العربية تحديدا، وقد خرجنا من بحثنا المتواضع بنتائج نوجزها فيما يأتي:

- الأخطاء اللسانية ظاهرة لا يجب التساهل مع تمظهراتها أو مسبِّباتها.

- تنوعت الأخطاء اللسانية وتعددت في كراسات تلاميذ السنة الثانية متوسط، من حيث أبنيتها اللسانية؛ الصوتية والصرفية والنحوية والأسلوبية والإملائية، ومردّ ذلك في تقديرنا اللامبالاة بقيمة اللغة العربية ومكانتها في ظل طغيان التبعية اللسانية الأجنبية.

- تطغى ظاهرة الأخطاء الشائعة في الوسط المدرسي ومرد ذلك التساهل معها تكريسا للمبدأ القائل: خطأ شائع خير من صواب شاذ. ثمّ إن السبب الرئيسي – في تقديرنا- عائد إلى غياب الصرامة التعليمية في التعامل مع الخطأ اللساني ومرتكبيه.

- من خلال دراستنا لاحظنا وجود أخطاء لسانية بكل أنواعها الإملائية والصوتية والنحوية والصرفية والأسلوبية، ولعلّ سبب ذلك مردّه الجهل التام بقواعد اللغة العربية وقوانين أبنيتها ولاسيما ذلك النفور منها واستصعابها في أذهان المتعلم الجزائري خصوصا.

- تنتج أبرز الأخطاء اللسانية عند تلاميذ الطور المتوسط عن الازدواجيات اللغوية من خلال الخلط الصريح بين الفصحى والعامية، ولاسيما على المستويَيْن الصوتي عبر الاقتراض والمستوى المفرداتي على الرغم من وضح المادة التعليمية ودقة مصطلحاتها الموزعة على ميادين الدراسة في هذا الطور.

ما تجدر الإشارة إليه هو ضرورة العناية القصوى باللغة العربية وتحبيبها للمتعلم من خلال تيسير مادتها والتدرج في تقديمها، وكذا العمل على تكثيف الأنشطة المعتنية.

– قد يسهم بعض المعلمين في تفشي الخطأ من خلال تجاهله وعدم تصويبه في وقته، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين جيل لا يفرق الصواب عن الخطأ ويجهل أصول الكتابة العربية وقواعدها، بل الأدهى والأمر أن يكون المعلّم طرفا في تكريس الخطأ وشيوعه بين التلاميذ.

– مما تقدم من محطات حاولنا فيها توضيح أهم ما توصلنا إليه من خلال دراستنا حول الأخطاء اللسانية في كراسات تلاميذ السنة الثانية متوسط، يمكننا أن نقول: لكي نرقى بلغتنا ونتقدّم بفكرنا لزامٌ علينا أن نعتني بالأجيال الصاعدة وتوجيههم وجهة التعبير عن الذات باللغة، ولعلّ لغتنا العربية في حاجة ماسة إلى هذه العناية لتجد مكانتها بين لغات العالم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولا: قائمة المصادر

1/ إبن منظور، لسان العرب (مادة خطأ) دار صادر بيروت، لبنان، المجلد الأول، ط1، 1968.

ثانيا: قائمة المراجع

أ/الكتب

1/ أبو الرب محمد، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن 2005.

2/ الحاج وليد إبراهيم، اللّغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمّان– الأردن، ط1، 2011.

3/ بلعيد صالح: دروس في اللّسانيات التّطبيقية، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، بوزريعة – الجزائر، د.ط، د.ت.

4/ زايد فهد خليل، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازودي عمان، الأردن: 2006.

5/ صيني محمود إسماعيل، محمد أمين إسحاق، التّقابل اللّغوي وتحليل الأخطاء، الناشر: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1982.

6/ طعيمة رشدي أحمد، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006.

7/ عبده الرّاجحي : علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 1995.

8/ مسعد السيد عزي نبيل، الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.

ب/الدوريات

1– اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (بحوث مؤتمر الدورة الرابعة والخمسين)، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج62،1988.

2– بوحوش رابح: **اللّسانيات التربوية في دراسة الأخطاء لطلاب الجامعة**، مجلة التواصل للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باجي مختار، عنابة – الجزائر، جوان 2001.

3- تيب إيمان، وهيب وهيبة: **أهميَّة تَحليل الأخطاء في تَعليميَّة اللُّغَة العَربيَّة**، مجلة أليف الإلكترونية (***Aleph***)، مج8، ع1، نشر بتاريخ: 2021/01/25، ص93، على الرابط: https://aleph-alger2.edinum.org/3490

4- جاسم جاسم على، **تحليل الأخطاء في الدّراسات اللّغويّة العربيّة القديمة**، مجلّة العربيّة للنّاطقين بغيرها، يصدرها معهد اللّغة العربيّة بجامعة إفريقيا العالميّة، السّودان، العدد: 08، يونيو 2009.

5– لعوبي سهام: **الأخطاء الإملائية لدى التلاميذ أسبابها وسبل علاجها**، مجلة أليف الإلكترونية (***Aleph***)، مج8، ع1، ص42، على الرابط: https://aleph-alger2.edinum.org/3490

6– نعجة سهى وأبو منعم جميلة: تحليل **الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية**،" مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 2، عدد 10، 2012.

ج/الرسائل والمذكرات

1– عريف هنيّة، **أخطاء الأعداد في البحوث اللّغويّة الأكاديميّة**، مذكرة ماجستير، كليّة: الآداب والعلوم الإنسانيّة، قسم: اللّغة العربيّة وآدابها، تخصّص: لسانيّات، جامعة: قاصدي مرباح، ورقلة، 2006.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويـــات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: الأخطاء اللسانية المصطلح والمنهج	
تمهيد	05
أولاً: ضبط مفهومي ومصطلحي:	05
1/ مفهوم الخطأ (لغةً وإصطلاحا)	05
أ/لغةً	05
ب/إصطلاحا	05
2/ أنواع الأخطاء اللسانية وأبنيتها:	07
أ–من حيث المصطلح قديما وحديثا (مفهومه وموضوعه):	07
ب–مصطلح الغلط/ الأغلاط:	07
ج– الزّلة أو الهفوة (العثرة):	07
ت–الخطأ من حيث مخالفته قوانين اللسان:	08
3/ المستويات التعليمية وصلتها بالمهارات اللغوية:	09
ثانيًا: دراسة الأخطاء ومنهج الدراسة:	10

1- منهج تحليل الأخطاء:	10
2-أهمية منهج تحليل الأخطاء ودوره:	11
ثالثًا: عوامل الأخطاء الإملائي والنحوي والصرفي:	12
أ: عوامل عضوية:	13
ب: عوامل تربوية:	13
ج- عوامل تعليمية مردّها المعلم:	14
الفصل الثاني: الأخطاء اللسانية في كراسات التلاميذ: أنواعها، وعواملها، ومعالجتها	
تمهيد:	16
أولا/ حدود الدراسة (المتوسطة) ومنهجها:	16
ثانيا/ منهجية تصنيف الأخطاء اللغوية في كراسات التلاميذ:	17
1-أنواع الخطأ اللساني وتمظهراته في كرّاسات التلاميذ:	18
أ-الأخطاء الإملائية:	18
-المبادئ والمرتكزات الأساسية في تعلم الإملاء:	22
-سبل علاج الخطأ الإملائي:	23
ب-الأخطاء الصرفية:	24
ج-الأخطاء التركيبية والنحوية:	25

د–الأخطاء الأسلوبية:	27
–أساليب العلاج المقترحة:	28
نتائج الفصل:	28
خاتمة	31
قائمة المصادر والمراجع	34
فهرس المحتويات	37

الملخص

يعتبر موضوع الأخطاء اللسانية من أهم الموضوعات التي تشغل الباحث اللغوي في الوقت الحاضر، ولأجل ذلك وجدنا في هذا الموضوع رغبتنا إيمانًا منّا بضرورة رصد الأخطاء ومعالجتها في البحث الأكاديمي بهدف التقليل منها وتنبيه الطلبة إلى خطورتها على مستقبل لغتنا العربية.

الكلمات المفتاحية: الأخطاء اللسانية؛ الأخطاء اللغوية؛ اللغة العربية.

Abstract

The subject of linguistic errors is one of the most important topics that occupy the linguistic researcher at the present time, and for that we found in this topic our desire, in our belief in the need to monitor errors and treat them in academic research in order to reduce them and alert students to their danger to the future of our Arabic language.

Keywords: linguistic errors; language errors; Arabic language.